

روائع الموشحات



إيمان الهاشمي

أكثر ما يميز موسيقانا العربية العريقة هو تعدد المقامات وتنوع الإيقاعات، والتي بدورها تمنح لبنة الجملة اللحنية شتى البدائل والاختيارات، ليكون أعرق وأرق وأرقى ما فيها فن الموشحات. ويعد هذا الفن بمثابة مرجع غني وعظيم للخبراء والباحثين، حيث يعود إليه كل من يود استرجاع لذة الأصالة من أهم وأعظم الموسيقيين والملحنين، وكذلك الأدباء والشعراء وأغلب المؤرخين المعاصرين، فقد ظهرت الموشحة في ظل عوامل بيئية معينة وظروف اجتماعية خاصة، نتجت عنها كتل من نغمات خيالية في فضاء كلمات متراصة، كونها استجابة لحاجة فنية ملحة لاكتشاف المزيد من الألحان، بعد أن امتزج في ذلك الزمان العرب مع الإسبان.

بعيداً عن صعوبة الصياغة اللغوية وبعض الأخطاء النحوية وبقية العيوب، يرجى الاستماع إلى الرابط المرفق من قناة

«يوتوب»، حيث سنطرح الآن مثلاً بسيطاً عن تركيب وأجزاء الموشحة من خلال أسرة القلوب «مفرد الحسن المبين» كالاتي:

الدور الأول:

مُفَرِّدُ الحُسْنِ المَبِينِ)

(بالبها أسبى الورى

الدور الثاني:

جاء بالسحر المبين)

(بالمحاسن حيراً

الخانة:

صِحتُ يا نِعمَ الأَمِينِ)

(بالذي سنَّ القرى

القفلة:

جُدْ لِمُضْنَاكِ الحَزِينِ)

(يكفِ بي ما قد جرى

وفي صيغة أخرى تم تغيير «القفلة» إلى

ارحم الداء الكمين)

(يكفِ ما قد جرى

الجدير بالذكر أن العمل من ألحان عمر بطش» في مقام «اليكاه» أو «السلطاني يكاه»، المعروف حالياً باسم «نيروز»، «وهو من عائلة مقام «الرسن» أو كما يسمى بالمغرب العربي مقام «الرصن»

Eman_Alhashimi13 @